المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بو مرديسا رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤،٤٠



ADMINISTRATION
1, Imp. du Chanteur Téléph. 34-40

ماذا فعلت عصبة الامم

في دورتها الثامنة عشرة

جنيف في ٧ اكتوبر – لمندوب الاهرام الخاص – انجزت العصبة عمالها وتفرق شمل الوفود . وكان مسك ختام الجلسة الاخيرة ابيات شعر لكبير شعراء الفرس تلاها اغا خان بلغتها الاصلية فقابلتها الوفود بالتصفيق . وفي هذه الابيات من الفلسفة السياسية والاجتماعيـة والانسانية مـا يدل على ان رجال الغرب الذين انشاوا جمعية الامم على اسس الفلسفة الاجتماعية . لم يخترعوا شيئا . وان فلاسفة الشرق الاقدمين تقدموهم في هذا المضمار وحلموا بجمعية الامم قبل ان يحققوها هم

وكان رجال السياسة قد ادركوا ان الاحوال السياسية في العالم قد تدعو في وقت قريب الى اجتماع العصبة فطلبوا الى رئيسها ان لا يعلن انتهاء الدورة وان يقول بتاجيلها فقط . فاذا ستوجبت تطورات السياسة اجتماعا جديدا فلا يكون هنالك ما يوجب استشارة الدول كلها في ضرورة عقد اجتماع جديد ويكفي بان يرسل الرئيس لكل هذه الدول دعوة يحدد فيها الموعد .

ولا اظن ان القارىء ، وقد امطرته البرقيات كل يوم وابلا من الاخبار عن اعمال العصبة ولجانها المختلفة من سياسية واجتماعية ومـا تخلل هذه الاخبار من متناقضات ، قد تمكن ان يكون لنفسه فكرة صحيحة عن عمل العصبة وهـذه الدورة وعما اذا كان هـذا العمل منتجـا ام لا . ولهذا لا ارى بدا من الرجوع الى مـا اعتقد انـه كان اهم ما عالجته العصبة لامكن القارىء من تفهم ما فاته من الدقائق فيحكم للعصبة او عليها حكما هادئا صادقا

اما اللجان غير السياسية فقد قامت باعمالها على احسن وجه . والحقيقة هي انه لو لم يكن لعصبة الامم من فائدة الا مـا تنتجه هـذه اللجان ومـا تفرغ له من دروس وابحاث لمعالجة الامـور الاقتصادية والاجتماعية والتوفيق بين اراء الدول ورغبات الشعب في شانها لكان ذلك سببا كافيا لتاييد العصبة والعمل على انمائها وتقويتها

واما اللجنة السادسة السياسية . والعصبة كلهـا بصفتها هيئة سياسية ، فلها شان بل لها شئون تختلف بها عن اللجان الاخرى فتصبح كانها هيئة برلمانية يسودها تارة السكون والهدوء وتثور احيانا فيهـا عواصف الشهوات والغـايات وتتضارب الميـول والنزعات حتى يخيل للناظر والسامع ان مقطـع الحق قد غاب عن جميع اقطاب العالم وان لا سبيل الى التوفيق بين الناس . وكثير من خصوم مبادىء العصبة يستعينون للحكم عليها بمثل هـذه المظاهر ويتخذون من هذا دليلا على انهـا هيئة لا يرجى خيرها . ولو جاز ان تقوم الاحكام على مثل هـذا الاساس لبات مبدا العدل ضائعا . وهـل في العـالم جمعية قومية او هيئة بالمانية يتم فيها اتفاق على موضوع ما بدون ان تثير المناقشة فيه الشهوات والاغراض

ويجب ان لا يفوت القارىء ان عصبة الامم انما انشئت لتكون هيئة للسلام لا هيئة للحرب . وان اول اغراضها تسوية المشاكل وحـل المعضلات على صورة تدفع بها اخطار الحرب او معالجة الحروب بعد وقوعها بما يخفف وطاتها ويحصر اضرارهـا ضمن اضيق الحدود الممكنة

وقد عرض على العصبة في اجتماعهـا هـذا مسالتان خطيرتان همـا ، الحرب الاسبانيـة . والحرب الصينية اليابانية . فكان الناس ، سيرا وراء اهوائهم وشهواتهم المختلفة ، يريدون العصبة ان تكون حربا على هـذا الفريق او على خصمه . والناس ما زالوا في اكثر الاحيان بعيدين عن فكرة السلام والتسوية وميالين الى اعمال العنف والشدة

ومن اجل هذا نرى خصوم العصبة يزداد عددهم بين العامة سنة بعد سنة لانها لم تقرر محاربة الطليان لارجاع النجاشي الى عاصمته او لانهـا لم تمتشق الحسام في وجه اليابان او في وجه الصين او لانهـا لم تقل باجتياح اسبانيا انتصارا لفرانكو او فزعـا للجمهوريين

ماذا فعلت عصبة الامم في مسالتي اسبانيـا والصين ؟ وما كان في استطاعتها ان تفعل بـدون خروج على المبدا الذي انشئت من اجله ، مبـدا تقرير السلام وتخفيف اضرار الحـروب . ان للعصبة انظمة وقوانين لا بد لها من التقيد باحكامها الى ابعد حد مستطاع في كل امر او كل مشكلة يطلب اليها الحكم فيها . وفي بعض هذه القوانين ، ولا سيما في قانون العصبة الاساسي ، مبـادىء اذا هي لم تلجـا في بعض الاحيـان الى تفسيرها على صورة تتفق مع ، سلامة السلم الحقيقية فانهـا تضل غايتها اذ تزيـد المشاكل تعقدا عوضـا عن تذليلها وتعرض العالم لاخطار اشد بكثير من الاخطـار التي هو مستهدف لها

مثال ذلك : لـو ان العصبة نزلت في القضية الاسبانية على رغبة حكومة بلنسية وفسرت بعض مبادىء قانونها الاساسي التفسير الضيق الذي قـال به الجمهوريون الاسبان لنشات عن حكمها القـائم على هذا التفسير حـالة عظيمة الخطـر ، هي في الواقع الحـالة التي يترتب على العصبة محاولة منـع العالم من الوصول اليها

وفوق هذا فان اهم مبـادىء العصبة واصعبها تحقيقا مبدا الاجماع بحيث لا تقـوم لقـرار تضعه قائمة ولا يكون نافذا الا اذا اجمع عليه المندوبون بدون استثناء . فاللجان ، وبنوع خاص اللجنـة السادسة السياسية ، يترتب عليهـا دائمـا ان تضـع للمشاكل المعروضة عليهـا حلولا توفق بين مختلف الوفود على امـل ان تفوز هـذه الحلول باجماع الاراء في العصبة

ومتى عرضنا للقرارين اللذين اعتمدتهمـا العصبة بشان حوادث اسبانيا والحرب الصينية اليابانية وبحثناهما على ضوء الحقائق التي ذكرناهما اتضح لنا بكل جلاء ان العصبة ما زالت مستكملة الاسباب التي تجعل منها اكبر قوة معنوية في العالم وانها مـا زالت ، خلافا لما يدعيه خصومها المغرضون ، قوية الساعدة تعـرف كيف توفق بين شجب المتعدى وتضييق شقة الاعتداء

ولرب معترض يقول ان قرار العصبة الخاص بالحرب الاسبانية لا قيمة له لانـه لم يصادف ذلك الاجتماع الذي لا تكون قرارات نافذة بدونه . وهذا الاعتراض صحيح من حيث المبدا . وهـذا اهم ضعف تشكو منه عصبة الامم . وما دام مبـدا الاجتماع قائما فان عرقلة اعمال العصبة وشـل يدها في كثير من الظروف الدقيقة امر لا بد من وقوعه . وهو سلاح شديد الخطر لا تجزع بعض الدول الناقمة على العصبة والمنسحبة منهـا انسحابا دائما او مؤقتا من استعماله اما تنفيذا لغرض لهـا واما منعا لتنفيذ راي لمجموعة كبرى من الدول

مثال ذلك ، ان اثنتين وثلاثين دولة اعتمدت القرار الخاص باسبانيا ولم يعارض فيه الا دولتـان اثنتان هما في الواقع من اصغر دول العالم واقلهـا تاثيرا ونفوذا – البرتغال والبانيا – فكان اعتراضهما كافيا لشل القرار وتحويله الى رغبة بسيطة ، ففي هذه الحالة ما دام لالبانيا وحدها بموجب قانـون العصبة الاساسي ان تحول دون تنفيذ قرار تجمع عليه كل الدول الاخرى فان في استطاعة الحكومة الايطالية ان تعرقل ما تشاء من جهود العصبة

اما قوة القرار الادبية فلا تخفى على احدهما بلغت بعض الصحف في وصفه بانه لا قيمة لـه . فليس في العالم من يجهل ما هنالك من فرق بين راي اجمعت عليه ٢٢ دولـة وراي اعرب عنه مندوبا البانيا والبرتغال

واما القرار الخاص بالحرب الصينية اليابانيـة فقد توفرت له اسباب التنفيذ لانه حاز الاجماع اذ لا عبرة بامتناع بعض المندوبين عن التصويت

ومهما يكن من امر فان الحل الذي وضعته العصبة لكـل من الحالتين الناشئتين عن هاتين المسالتين الدقيقتين كان خير ما يرجى وابعد ما كان في الامكان الوصول اليه بدون افتئات على مبـادىء العصبة وبدون نفخ في النيران المتاججة

وعلى هـذا لا نكون مبالغين اذا قلنا ان العصبة في دورتها هـذه انعشت كثيرا من الامـال بعد ان كان التشاؤم – قبل اجتماع مؤتمر نيون – قد بلغ اقصى حدوده

❁ ❁ ❁

وهناك قرار اخر وضعته العصبة فكان دليلا على انتعاش روح العدل فيهـا وهـو القرار الخاص بقضية فلسطين ولا حاجة بنا الى معالجته وشرحه فقد وجد القراء في برقيات « الاهرام » ما اطلعهم على جميع دقائقه وتفاصيله

❁ ❁ ❁

ولا يظن القارىء ان الذين كانوا يصورون له وقائع العصبة وحوادثها ويمدونه يوما بعد يـوم او ساعة بعد ساعة باخبارها وتفاصيل مـا يجري في اجتماعاتها لم يشهدوا من يـوم الانعقاد الى يـوم الانصراف الا مناظر مؤلمة ومؤثرة ولم يسمعوا الا اقوالا تنذر بالشرور وتعبر عن الالام . فهم قـد راوا من المضحكات وسمعوا من المدهشات الشيء الكثير

فقد سمعت احد الملتحقين بوفـد من الوفود الشرقية ، وهو على ما اتضح لي رجل كثير الاعتداد بنفسه لا يحبذ حكما الا اذا جاء هذا الحكم مبطنا على ارائه او متفقا مع اهوائه ، سمعته يقول لاحـد زملائه ساعة خروجهما من قاعة المجلس بعـد ان سمعا انتصار وزير الخارجيـة الفرنسوية لعـرب فلسطين : « هؤلاء الذين يحكمون في النـاس ويعتنون على مصير العـالم لصوص نصابـون » . واغرب ما في الامر ان هذا القائل ينتسب الى امة عربية . . .

وقد سمعت الصديق « فراشرى » مندوب البانيا يقول ردا على مستفهم عن سبب معارضته في القرار الخاص بمسالة اسبانيا : « ان ايطاليا (حليفة) لنا فلم يكن في استطاعتي ان اتخلى عنها في ظرف حرج كهذا » – وما انا مبالغ في النقل ولا مخطىء فيه لان هذا القول كان موجهـا لي لاني كنت ذلك المستفهم

وقد رايت كما راى غيري جلسة من جلسات العصبة تتحول فجاة الى اجتماع اشبه باجتماعات المجالس القروية بفعـل بعض مندوبي جمهوريات امريكا الوسطى اذا قاموا يثني بعضهم على بعض لم يتصافحون ويتعانقون كان ليس في تلك القـاعة العظمى احياء غيرهم ، بينما الناس ينظرون اليهم باسمين مستغربين وسمو اغا خان جحظت عيناه وانفتح فاه كانه اسقط بيده

وسمعنا ورايناه بعض المندوبين يعدون كـلا من الفريقين المتخاصمين او كـلا من المتزاحمين في انتخاب الى الوقـوف بجانبه حتى اذا جـاء وقت الاقتراع علمنا بعد فرز الاوراق انهم لم يصوتوا لهذا ولا لذلك وانهم كذبوا على الفريقين

ورايناه اكثر من مندوب من المندوبين يقف على وتاج قصر العصبة وقتا غير قصير ولا يغادره الا بعد ان يمر به مصور يلتقط صورته

ورايناه بعض ممثلي الصحف يكلفون احـد الزملاء الاجانب ان يهمس في اذن ممثل جـريدة تصدر في البلاد التي تطبع فيهـا جريدتهم خبـرا مختلقا ، على امل تضليله وايذاء جريدته

ورايناه مندوبا من مندوبي الصحف الاوروبية الكبرى يرى رجلا من الاصفر مقبلا على قصر العصبة فيهرول اليه ويقول : « فقد قرات مذكرتكم ووجدت انكم على صواب في كل مـا تقولون فان هؤلاء اليابانيين قوم اشرار لا يطاقون واني اكون سعيدا اذا مكنتموني من خدمتكم باعطائي تفصيلات جديدة عن مساعيكم وعما علمتموه من اراء ايدن ودلبوس » فيصغى اليه الرجل الاصفر بكل ادب ورباطة جاش حتى اذا انتهى من كلامه اجابه مبتسما : « انى اسف كل الاسف لعدم استطاعتي امدادكم بما تطلبون في سبيل الحـق ولكني اظن ان في استطاعة الوفد الصيني ان ينيلكم ما تريدون اما انا فياباني . . »

هذا بعض ما سمعناه ورايناه ، وسمعنا غيـر ذلك الشيء الكثير ممـا لا يسمح بنشره واجبـات الصحفي وعهوده . .

سهرة بديعة

قامت الجمعية « الرشيدية » البارعة باحياء سهرة رائقة في مسرح البلدية متبرعة بكامل مدخولها على مشروع الطفولة البائسة فكانت سهرة فنية عديمـة النظير حضرها الوجهاء السراة وانصار البر والاحسان وكان في طليعة المشرفين نائب الجناب العالي ابقـاه الله وعقيلة جناب المقيم العام المحترم رئيسة مشروع الطفولة ونائب المولى الوزير الاكبر . وقد اسفرت هذه الحفلة البديعة على نجاح سار

حريـة الـراى عنـد الانـجليـز

احترام حرية الراي

عرضنا في مناسبات سابقة لى ديمقراطيـة الانجليز التي تتمثل في اباحة الخطابـة في ذلـك المنتزه المشهور في لندرة والمعروف باسم « هايـد بارك » – لكل صاحب راي او مـذهب ديني او اجتماعي بل لكل انسان من اية جنسية ومن اي لون .

ذلك ان الحرية في بسط الاراء المختلفة هي من صميم الخلق الانقليـزي . وفي هـذا تتمثل الديموقراطية الصادقة . والديموقراطية هي حكم الشعب بالشعب اذ انها تفرض لكل فرد كينونـة ورايا محترما وتقوم على اتساع الصدر لتقبي الاراء ومما تتضمنه من حجج على ان تكون الكلمـة الاخيرة للراي العام .

ولكن يقف القارىء على احترام حرية الاراء في انجلتيرا نسوق الامثلة التالية التي هي خلاصـة مشاهدات في بلاد الانجليز

من المعروف ان المذهب المسيحـي السائـد في انجلترا هـو المـذهب البروتستانتي . ولكن على الرغم من ذلك فقد راى كاتب هذه السطور خطيبا انجليزيا يصعد المنبر ويدعو للمذهب الكاتوليكي بالحجة والبرهان ، بينما يقف رجال البروتستانية يناقشونه الحسـاب ، وهـو يجيب على اسئلتهـم في هوادة ومنطق سليم .

والحكومة الحاضرة في انجلتيرا هي الحكومة القومية التي الفت في طيف ١٩٢١ وتجدد تاليفهـا بعد الانتخابات الاخيرة ، وهي مؤلفة من الكثرة البرلمانية المحافظين ومن الاحرار والعمال القوميين الذين اصبحوا منفصلين عن حزبي الاحرار والعمال الحاليين .

وقد وقف في حديقة « هايد بارك » خطيب من خطباء « الاتحاد قومي » واخذ يعدد فضائـل الاتحاد والحكومة القومية ومـا وفقت اليـه من خفض عدد العاطلين وموازنة الميزانية ومعالجة الازمة

وكان اكثر السامعين من العمال وبينهم فريـق من العاطلين – فوجهوا الى الخطيب اسئلة عديـدة منها :

كيف تقول ان الحكومة القومية قـد عالجت الازمة وانا رجل من العاطلين المعرضين مع اسرهم للجوع ؟

فاجاب الخطيب بان الحكومة تمنح العاطلين مكافاة .

وسال اخر : انى انلقى مع زوجـي واولادي في كل اسبوع اعانة قدرها ٢٨ شلنا – فهل تقدر اننا نستطيع ان نعيش بهذا المبلغ الصغير ؟

– انني موافق على هذا المبلغ لا يفي بالحاجـة غير ان الحكومة قد دعت الجمهور الى الالتحاق بالجيش حيث يجد كل فرد طعاما جيدا وثيابـا جيدا ومسكنا صحيا كل هذا مجانا مع اجر مناسب ومع هذا فان الاكثرية لم تستجب للنداء مما يدل على ان الاعانة كافية .

وسال عامل اخر : تقول ايهـا الخطيب – ان الحكومـة فعلت كيت وكيت – مع انهـا تنفق ملايين الجنيهات في التسلح ، تاركة العمال عرضـة للجوع

فاجاب الخطيب ان الحكومـة تنفق على التسليح للدفاع عن بلادك وامبراطوريتك ، لحماية ثلاث الاف مليون جنيه في يد الطبقة العاملة .

وسال اخر قائلا : لبثت اربعة عشر عاما اشتغل وادفع للحكومة الضرائب ، واخيرا اصبحت عاطلا عن العمل – اليس لي الحق في ان اتمتع بنزهـة بحرية على الباخرة « كوين ماري » ؟

فاجاب الخطيب ساخرا – : نعم – يا بني لك الحق في رحلتين لا في رحلة واحدة !

وهنا قال العامل : وهل عندك شـك في انني محق في طلبي هذا

فاجاب الخطيب هل تريد مني اعترافا بحقك هذا – اكثر من انني قلت ان لك الحق في رحلتين

وقف في حدائق هايد بارك » شاب اسود من الافريقيين – سكان اتحاد جنوب افريقيا التابـع للحكومة الانجليزية – وكان حسن البـزة ذرب اللسان ، واسع الاطلاع ، سليم المنطق ، واضح البيان

ارتقى منبر الخطابة واخذ يتكلم عن معاملة البيض للسود قائلا كان السـود سـادة في بلادهـم مستقلين شئونهم ، هجر البيض اليها وحرموهـا الاستقلال وكانت الحبشة اخر دولة افريقية مستقلة ثم قال

يشتغل في المناجم البيض والسود اتعرفون مـا هـو اجر العامل الابيض

ان الحد الادنى في اليـوم هو عشـرون شلنا اما الحد المتوسط للعامل الاسود فهو شلن ونصف شلن في اليوم . للعمال البيـض الحـق في تاليـف النقابات بينما يحرم القانون ذلـك على السـود . للبيض مساكن صحية ومتنزهات ومراقص وملاهي ليس للسود شيء من ذلك

وانتاج العامل الاسود – بشهادة الارقـام – اكثر من انتاج الابيض ، وعلى ان الاسود يشتغـل عشر ساعات على الاقل ، لا يشتغل الابيض اكثر من سبع ساعات او ثمان ، وقد عقد بين الحكومة والحكومة البرتغالية اتفاق يقتضي بان يشتغل الف من العمال السود في المستعمرة البرتغالية لمدة سنة ووضعت الحكومة عقودا للعمل ، من غير ان تفكر في اخذ راي هؤلاء العمال التعيسين ، اذانهم – في نظر البيض – كالانعام بل كالجمادات التـي لا ارادة لها ولا حركة ، ففي اية شرعة من الانصاف يجوز ان يحدث هذا ، ويكون متوجا باقـرار العدالة البريطانية !

وكان الخطيب يتكلم بالانجليزية ببيان خلاب وكان سامعوه اكثر من المستمعين للخطباء الاجانب وقد صادفت كلماته هوى في النفوس ، وكان الجميع صامتين كان على رؤوسهم الطير

ورايت خطيبا – شيخا انجليزيا طاعنا في السن يخطب في الفضيلة ويمقت الرذيلة ، لم اجد احدا يسمع اليه ، ومع ذلك ظل يواصل خطبته ، كانـه يوجهها الى الطيور والاشجار

ومما لاحظته ان الخطبـاء من سعة الصـدر بحيث لا يحرجهم سؤال ، ولا يصرفهم عن غايتهم مقاطع ، ولا يبالون اكان عدد المستمعين قليـلا ام كثيرا ، كما ان المستمعين من الطبقات كلها بينهـم كثير من السيدات والانسات . . .

عبد الله حسين

حكمة الصيام

اقترحت جريدة الاهرام على نخبة من رجال الدين ان يوافيها كل منهم برايه في حكمة الصيام ، فلبوا كلهم دعوتها وكان في طليعتهم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر ، فراينا ان نثبت مقالته في جريدة الزمان وقد اتى فيها على ايجازها بابلغ ما يمكن ان يقال في هذا الباب ، قال حفظه الله :

يستقبل المسلمون في هذا اليوم شهر رمضان وقد عني الله فيه الصيام كما كتبه على الامم السابقة « يايها الذين ءامنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، ايام معدودات » وفيه ابتدا الله انزال القرءان على النبي الامين محمد بن عبد الله ، صلوات الله متتابعة عليه ، وعلى ءاله وصحبه وسلامه

فرمضان يجيء كل عام حاملا معه اطيب الذكريات واحسنها ، ذكريات اوائل الدين الذي اكمله الله واتم به النعمة ، وارتضاه للعالم دينا ، وسماه هدى وفرقانا ، وجعله ءايات بينات ووضع فيه اسس نظام دائم للبشر لا يتغير ولا يتبدل وجعله ميزان الاعمال ودعامة الحق وقانون الاسر وغذاء الروح ولذة العقل ومتعة النفس وشفاء الصدور ، وذكريات فريضة الصوم احد الاركان الخمسة للاسلام وعلاج النفوس الجامحة وعماد الخلق الانساني ، والقوام على كبح الشهوات وطغيان الصفات الحيوانية البهيمية على النفس الانسانية

في هذا الشهر نعمتان ، نعمة القرءان الكريم ونعمة الصوم ، نعمة العلم والنور والهداية ، ونعمة الوسيلة لتقبل هذا الفيض فبالصوم ترتاض النفس وتسكن الى الحق وتهش لقبوله وتبعد عن رذائل الجسم وتيارات الشهوات المختلفة من بغض وحقد وحب للانتقام وميل الى ارضاء غريزة الشهوة للطعام والشراب وما الى ذلك وترقى الى افقها السماوي الروحاني مستعدة لتلقي الفيض الالهي وتفهم معاني الايات وما فيها من عبر وعظات

والصوم كما هو معروف كف عن شهوات البدن وصبر على مضض ترك هذه الشهوات فهو معين تقوية الارادة وفيه تعويد على احتمال المشاق والاذى ، وتعويد على انزعاج النفس بترك ما الفته ومخالفة ما اعتادته فهي تقبل طعام الصباح في المساء وطعام المساء في الصباح وتصبر على الظما في الهاجرة وعلى الجوع في القيظ لتالف الصدمات اذا ما انتابتها الحوادث تقع مفاجئة وعلى غير توقع

فالصوم اكبر وسائل تربية ملكة الصبر وملكة الصبر الاخلاقية فلا يقوى على التنقل والكفاح في الحياة الا صابر ولا يغالب الايام الا صابر ولا يصل الحقائق العلمية الا صابر ولا يستطيع كشف اسرار الوجود بالبحث والتفكير الا صابر ولذلك قيل ، الصبر نصف الايمان وذكر الصبر في القرءان ووصى به اكثر من سبعين مرة

وهذه بعض ءايات القرءان الكريم في الصبر (انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » (وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا) (وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا) (وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور) (يايها الذين ءامنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين) (يايها الذين ءامنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) .

في الصوم هذه الفائدة الجليلة . وفيه تذكير بحالة الفقراء والمعوزين ، وشعور بمثل ما يلاقيه الجائع المعدم من الالم عند المسغبة ، وما يجده الظمئان من لهيب العطش عند فقد الماء ، فيدفعه هذا الشعور الى البر والعطف ، الى الرحمة والمواساة الفقراء والمساكين ، وقد كان صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير ، وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام كل ليلة في رمضان فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة ،

في الصوم هذا ، وفيه تذكير بالنعمة . فان الاستمرار على الشيء قد ينسى مصدره وينسى مقدار ما فيه من النعمة ، فاذا انقطع الاستمرار عاد الانسان الى التذكر ، فالجوع يذكر النعمة بالغذاء والعطش يذكر النعمة بالماء ، وذكر هذه النعمة لا ينفك عن شكرها ، فيقبل العبد على الطاعات ويجافي ما نهى الله عنه من المحرمات ، والى هذا الاشارة بقوله جل شانه : (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)

هذا الذي ذكرناه جعل الصوم ركنا من اركان الاسلام الخمسة ، وجعل الله سبحانه يشرفه بالاضافة اليه ، فقد ورد في الحديث الشريف (كل عمل ابن ءادم يضاعف ، الحسنة عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف ، قال الله تعالى ، الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ، يدع شهوته وطعامه من اجلي) ،

والصوم كما لا يخفى عبادة سرية لا يطلع عليها احد الا علام الغيوب ، فاذا وجدت حقيقة فقد وجدت خالية من الرياء لا يشوبها ما يشوب غيرها من العبادات البدنية والمالية ، فهي خالصة لله لا تجري بمراى من الخلق فهو لله وحده ، وهو الذي يجزي به ويعلم مقدار ثوابه وتضاعيف حسناته ، واذا كان نوعا وتضاعيف حسناته ، واذ كان نوعا من الصبر فليس هناك عد ولا حساب في ثوابه انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب » وقد ينال العابد بغير الصوم جزاء من الخلق ولكن العابد الذي هو سر من الاسرار كما قلنا ليس له جزاء من الله .

ومن حق هذه العبادة لتكون كاملة مقبولة عند الله ـ كف الجوارح عن الاثام بغض البصر ، وحفظ اللسان عن اللغو والكذب والغيبة والنميمة والفحشاء والجفاء والخصومة والمراء ، وكف السمع عن الاصغاء الى ما هو مكروه ، والاقتصاد فيما هو مباح من طعام وشراب ، وقد جاء في الحديث الشريف (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه) ومعنى ذلك ان الله لا يقبل صومه لانه قد اصبح جسما بلا روح حيث لم تترتب عليه ءاثاره الصالحة ، فلم يبق منه الا ترك الطعام والشراب ، والله في غنى عن ترك الطعام والشراب ، لانه انما يريد من العبد التقوي والاثار الصالحة المترتبة على العبادات . ونظير ذلك قول الله تبارك وتعالى ، (لن ينال الله لحومها ولا دماوها ولكن يناله التقوى منكم ، والتقوى هي الغاية من الصوم كما قال ، (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)

وتهنئتي بشهر الصوم ابعث بها الى كل مسلم ، ضارعا الى الله جلت قدرته ان يشمل المسلمين بعونه وتوفيقه ، وان يويدهم بروح منه ، ويوفقهم الى العمل بشريعته واحياء دينه ، وان يخلق منهم تلك الامة التي وصفها بقوله ، (كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وقوله تعالى ، (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا)

محمد مصطفى المراغي



دراسة تحليلية للعباقرة

على ضوء علم النفس الحديث

كيف ركب هذا العقل الساحر ، وكيف يفكر ويعمل وما هي هذه القوة الجبارة العاتية التي تلقى عبقريتها على مشاكل العالم وصعابه فتذوب في حرارة هذا اللهب المقدس من العقل ومن هو العبقري وما هي حياته

تلك هي مسالة الوجود من بدء الخليقة ، منذ كانت الانسانية تستيقظ على صوت قوي يقودها الى النور ثم يعوه فتغفو ، ثم تستيقظ ثانية

استيقظت من سباتها حينما قام سقراط يحمل مشعل الحكمة فسار العالم وراءه ولا يزال يسير ثم عادت فنومت ، وعادت فنشطت لتتبع النور الذي انبثق من امثال نيوتن ، والغزالي ، وابن رشد وانيشتين

كثيرون من هولاء قبروا وهم صغار ، فلم يعرف العالم عنهم شيئا وانطفات الشعلة التي ماكادت تضيء حتى خبت ، فلعباقرة في هذا العالم قلائل ، ومن سخر الاقدار ان تتركهم يحطمون في طفولتهم ويشقون ، من سخر الاقدار ان يعطى عبقري فاسا او معولا ليعمل به الحقل صباح مساء ، بينما العالم يلتهف الى هداه ونوره ، فبين هذه الاكواخ وفي تلك القرى والعساكر قد نجد عبقريا ، فهل تركه صحية فواوق الطبقات

العبقري سواء كان شابا ام رجلا ام شيخا عبقري في طفولته ، فالابحاث الحديثة في الذكاء تثبت ان نسبة الذكاء ثابتة لا تكاد تتغير مدى حياة الفرد ، وانما الذي يتغير هو نموها واكتمالها ، اذا فقد ءان لنا ان نكتشف هؤلاء الاطفال من فجر حياتهم ، وان نوجههم بما يتفق ومواهبهم النادرة

يقولون ان الكثيرين من عباقرة العالم كانوا في طفولتهم مثال الغباوة ثم انبثق نور عقلهم دفعة واحدة فاذا العالم في حيرة من امرهم ، ويقولون ان اديسون كان ضعيف العقل في صفولته ، وان طاغور كان فاشلا في حياته المدرسية الاولى وتقول لنا البحوث الحديثة كلا لم يكن شيء من هذا وانما كانت التربية باساليبها حجر عثرة في وجه العبقري فقامت امامه حواجز بيئية او صفات خلقية حالت بينه وبين طريق النبوغ الى حين .

وها نحن الان قد اصبحنا بفضل التطورات الحديثة في التربية التجريبية وفي مكنتنا قياس الذكاء فنحقق بذلك حلم الاجيال الماضية الذي اصبح حقيقة ككل حقائق الكون ، فرحنا نقيس الذكاء بميزان دقيق كما نقيس الابعاد والاطوال والاثقال

يقول الرجعيون ـ اعداء الفكرة الحديثة ـ لكن الذكاء صفة ، اي انه اقرب مايكون الى الشيء المعنوي الذي لايمكننا قياسه ، وهل الطول او الثقل الا صفات ، كذلك حال الذكاء .

غير ان الباحثين قد نشطوا وخطوا في البحث خطوات واسعة فقام « الفريد بينيه » مؤسس اول معمل سيكولجي في فرانسا ، ووضع اول مقياس للذكاء في العالم سنة ١٩٠٥ ، فنجح في اكتشاف ضعاف العقول وان كان قد فشل الى حد ما في معرفة العباقرة

ثم اشرابت اعناق العالم الى كشف جديد ، وهنا قام البروفور سبيرن ـ منشي كرسي علم النفس بجامعة لندن ـ ووضع نظرية الاختيارية في حقيقة الذكاء وعرضها على جمعية تقدم العلوم البريطانية فلاقت قبولا كبيرا ، وعلى ضوئها وضع سيريل بيرت ـ تلميذ سبيرمان ، واستاذ علم النفس الان بجامعة لندن ـ مقياسا لاكتشاف ذكاء العباقرة ، يعد من احسن المقاييس التي عرضها الان ، وبذلك امكننا ان نعرف ان العبقري هو من زادت نسبة ذكاءه من ١٤٠ « درجة ذكائية »

وقام ترمن بتجاربه على فرعين من طلاب المدارس العليا ، اولهما ممن حصلوا على درجات عالية في مقاييس الذكاء والثاني من المتوسطين العاديين ، فوجد ان افراد الفوج الاول يحصلون على درجات اكاديمية عاليه ، وهم من بيوت لاتفضل الفوج الثاني من الناحية المادية لكن الحياة المنزليه عندهم مفككة مزعزعة فهم يمشون ويتكلمون في وقت مبكر عند الاخرين ، وهم من الناحية الصحية لا يفضلون الاخرين

وقام هوبيل وكوى بتعهد فصل من الموهوبين مدة سنتين ، وكانت نسب ذكاء تلامذته تتراوح ما بين ١١٤ و ١٥٦ فتمكن هذا الفصل من دراسة مقرر ثلاث سنين في سنتين ، ولم يكتف بذلك فقط بل درس علوما جديدة منها التاريخ الاغريقي والفرنسي ودرس المنهج العادي بتوسع كبير وكانت روح الفصل جيدة للغاية ولم تطرا متاعب التاديب والتنظيم وفي ذلك يقول احد المدرسين « الاجوبة تستدعي الدهشة والاعجاب ، فهي غير متوقعة ومنتظرة من اطفال صغار كهؤلاء ، ولا يمكن ان تسنح لذهن الطفل المتوسط

ولكن السيدة جلنجهام تذهب الى ان الكثيرين من العباقرة ضعاف البنية كسالى مهملون من ذوي الامزجة العصبية على اي شخص يكون من « المعقول » الحادة ، وهنا يرد علينا تيرمان الامريكي بان الفصل الذي انتقاه كوى كان تلاميذه في تمام صحتهم ، انهم لم يفوقوا العاديين في تكوينهم الفزيكي ، فهم يهتمون بدروسهم ولا ترى فيهم نواحي نقص اخلاقية ذات بال ، وهم اكثر قابلية للتكيف الاجتماعي من غيرهم ، فهم زملاء في اللعب ، صحتهم جيدة وهم اغلب الاحيان قادة زعماء وما هم بفاسدين متغطرسين

وهنا نقف لنتساءل ، اذا قلنا لهؤلاء ، ومتى يجب ان نفصل العبقري عن العادي او ليس من الحكمة فصله في سنن مبكرة قبل ان يكون فيه عادات سيئة كالغرور والاهمال ثم ماذا نفعل في مدرسة لا تحتوي على العدد الكافي من هؤلاء العباقرة ، بحيث يمكن جمعهم وتكوين فصل جديد منهم وهل نحاول ان ننشيء مباني خاصة لهؤلاء نجمع فيها منهم فئات متجانسة متوافقة ونعدل المناهج تبعا لهم

وهل يتعارض انشاء هذه المدارس الخاصة مع المباني الديمقراطية ، مع ان من واجب الدولة ان تكتشف قادتها لتثقفهم بما يتفق والزعامة

وهل نقف جامدين جامدة امام هذا الموهوب فنرفض قبوله لاصغر سنه عن المتوسط العادي

ومصر ليست خلاء تواءه من هذا الصنف الجبار من البشر ففيها العبقري وفيها الموهوب ونحن احوج ما نكون الان الى هؤلاء في فترة النهوض والانتعاش فاهملوا المصباح ولا تطفئوه وانيروا السبيل ، فان هناك عقولا عبقرية تتفتح عقولا ينبغي ان تنتفع بها

فؤاد البهي السيد
ليسانسيه في التربية وعلم النفس

تقدم العلوم

هل يمكن ان يقف

يرى بعض المفكرين ان تقدم العلوم سار باسرع مما كان ، نظرا الى حد انه اصبح يخشى على الانسان من انه يفلت من زمام الالة من يده ويفكر هذا البعض في محاولة وقف هذا التقدم عند هذا الحد الذي وصل اليه

والواقع ان هذا التقدم اذا لقي معارضة قوية صريحة من الانسانية كلها ، لامكن ايقافه والدليل ذلك ان الراي العام في القرون الوسطى تمكن من جعل سيره بطيئا الى اقصى حد

وعلى كل فانا نرى انه ما دامت النظم الاقتصادية والسياسية باقية كما هي فليس على العلوم اي خوف فالراسمالية على الرغم من انها لا تدفع للعلماء كثيرا في معظم الاحيان الا انها ترى من مصلحتها الابقاء عليهم والاراد تقدم العلوم اذ انهم يعتبرون عندها كالدجاج الذي يبيض لها الذهب كل يوم ، والدول في تنافسها ستطلب هذا التقدم وتساعد عليه حتى اذا توصلوا الى ايقاف الحروب او الاقلال منها

واذا نظرنا الى القوى الاخرى في الدول وجدنا ان بعض الاحزاب كحزب العمال الانجليزي يضع في برنامجه الاساسي العمل على تقدم العلوم ومن الجائز ان تتصادم المدنية وتتعارض قواها في بعض انحاء العالم ـ كما حدث في الروسيا ـ ولكن شيئا من هذا القبيل ان يؤدي الى اكثر من تعطيل التقدم بضع مئات السنين او الاقل على اكثر تقدير وحتى في الروسيا لا يستطيع احد ان ينكر ان فيها عددا لاباس به من العلماء من الطراز الاول

ومن الغريب ان هناك طائفة تقول بان توقف تقدم العلوم سينشا عن عدم وجود موضوعات للبحث والمناقشة ونحن نعتقد انه ليست بنا حاجة الى تفنيد هذا القول فقد كتب مستر شستر تون في مولف له ظهر منذ حوالي ثلاثين عاما يقول فيه ان العربات التي كانت مستعملة عند ذاك ستبقى مستعملة الى ما بعد مائة عام لعدم توقع المخترعات ولم تمض على صدور الكتاب ستة اعوام حتى كانت احدى تلك العربات تعرض في المتاحف

عن كتاب « العلم والمستقبل » لهاول
اسعد حليم

تصريحات ذهبية

لجناب عميدنا المحترم

ما كاد جناب مقيمنا العام المحترم م . ارمان قيون يضع قدمه بالعاصمة الفرنسوية حتى افضى للصحافيين الباريسيين بهذه التصريحات القيمة عن الحالة ببلادنا .

« ان الحالة الفكرية التي عليها السكان التونسيون حسنة ، وارجوكم ان تصدقوا ان هذا التاكيد ليس بصادر عن غير ترو .

« واني لم افهم جيدا كل هاتيك الاشاعات المرجفة التي تزعم ان الحالة العسكرية بالمملكة قد اصبحت الان في خطر ، بل انا قد نادينا في المدة الاخيرة بالرديف ولم يسع السلطات العسكرية الا الابتهاج السرعة والحبور اللذين لبى بهما السكان المخلصون الموالون ذلك النداء الموجه اليهم » .

تلك هي التصريحات الذهبية التي فاه بها جناب عميدنا المحترم للصحافة الباريسية ، وهي شهادة صادقة خرجت من فم رجل نزيه لا يسعنا الا ان نشكره عليها شكرا جزيلا ونرجو ان تكون هذه التصريحات المؤيدة بالحقيقة والواقع كافية لقطع التخرصات التي يذيعها عن بلادنا المغرضون او رواد المصالح الخاصة

في المعهد الزيتوني

وقعت مناظرة في الجامع الاعظم دام عمرانه للحصول على خطط ثلاثة كتبة بادارة مشيخة الجامع فكانت نتيجة هذه المناظرة فوز المشايخ المتطوعين الفضلاء السادة ، محمد المنجي شقرون ومحمد بن علي الفالح ومحمد الهادي الصنهاجي .

فنهني حضراتهم بما احرزوه من نجاح باهر

سبحان اللطيف

طالعنا بين انباء الصحف اليومية تفاصيل الاعتداء الذي وقع من احد القتلاء على حضرة مواطننا الفضال الماجد الشيخ السيد البشير البكري احد سراة لاة واعيانها ونواب المجلس الكبير . وقد استانا لهذا الاعتداء الاثيم بمقدار ما سررنا بنجاة مواطننا المذكور والقاء القبض بعد ذلك على الجاني واحالته على العدالة بتهمة محاولة قتل .

نهنى مواطننا السيد البشير البكري بهذه الالطاف الخفية التى حفت به . ولا ندع هذه المناسبة تمر دون ان نلفت ادارة المحافظة الى وجوب تعزيز حراسة الامن في الحارات العربية حيث انها في اشد الحاجة لذلك . وما حفظ الامن ادارة على ادارة الامن بالامر العسير !

بين زعيم الامة ونائبها

روج بعض المغرضين اشاعة زائفة مضمونها ان حادثا تهوريا وقع في باريس بين النائب العبقري الاستاذ المنصف العقبي وبين زميله في المحاماة الزعيم المحبوب الاستاذ الحبيب بورقيبة .

ونظرا لكون هذه الاشاعة قد احدثت اخذا وردا في بعض الاوساط بعد ان اذاعتها بعض الصحف رغما عن كون اغلب العقلاء لم يصدقوا وقوعها . فان الاستاذ العقبي قد ابرق الى الاستاذ بورقيبة يعبر له عن استيائه وتاثره من اشاعة ذلك الخبر العاري عن الصحة تماما ويؤكد له احساساته الشريفة نحوه .

وهكذا سقطت تلك الاشاعة الزائفة وتدهورت الى الحضيض . اما مروجوها ومذيعوها فلا ندري ما سيقولونه بعد الان

في جبل المنار

جاءنا من جبل المنار ان تجديد انتخاب الشعبة الدستورية التابعة للديوان السياسي هناك قد اسفر على فوز الفضلاء السادة .

محمد الشريف . رئيس
علي بووذينة . كاهيته
الباجي بن باكير . كاتب عام
علي الشبناوي . كاهيته
الحاج خميس الموثق . امين مال
الحاج الباجي بوقمحة . كاهيته
صالح بن فرج . عضو
جده الشريف . عضو
احمد بن موسى . عضو
البشير الحلاصي . عضو
حسن الشريف . عضو
براهيم القروي . عضو

فنهنيهم جميعا بثقة اخوانهم الدستوريين فيهم وندعو لهم بالاعانة والتوفيق

القرآن والزراعة

نحاول في هذه العجالة ان نبسط بعض الخصائص الزراعية .على هدى ايات من كتاب الله الكريم. والى القارىء اولى هذه الايات :

قال الله تعلى : (وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقي بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل . ان في ذلك لايات لقوم يعقلون)

فما الذي يقوله رجال الزراعة في اية اليوم وقد دلتهم باجلي بيان عن علاقتها بعلم طبقات الارض وتراكيبها وبخاصة امتصاص الجذور للغذاء وعملية التحول الغذائي في الاوراق .وبقانون الوراثة ؟

ان قوله جل شانه (وفي الارض قطع متجاورات) انما هو تنبيه منه سبحانه وتعلى لخلقه بان التكاتف لمتلاصقة في الارض صغرت او كبرت .لا يستلزم هذا التجاوز تساويها في المعدن والخواص وكثيرا ما نرى فدانا من الارض الخصبة وفي وسطه قيراط من الارض الضعيفة . والارض على انواع منها الطينية والصلبة والطميية الصالحة . والصفراء والسبخة

اما والقرءان الكريم هو الكتاب السماوي الوحيد الذي احتكم اليه العقل .لذلك نرى الله سبحانه وتعالى يرشد الناس الى وحدانيته وانه الصانع لكل شيء ولقد دلل على قدرته وعظمته بما هو واقع تحت نظرهم في غدوهم ورواحهم من اختلاف طبقات الارض المتجاورة

قال جل شانه - (او لم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله مع شيء (. ولو كانت هذه الارض من صنع الطبيعة .كما يقول الطبيعيون .لتساوت في معدنها خاصة وهي واقعة تحت عوامل ومؤثرات واحدة

ولكن يعلم الله الناس مبلغ ما عليه هاته القطع من جودة وضعف - حيث لم يكن العلم وقتذاك قد اتسع وانتشر - جعل سبحانه اول اختبار لقوة الارض ما هو واقع عليها من زروع وجنان مختلفة الغرس والثمر : (ونفضل بعضها على بعض في الاكل) اذ ان من الصعب الحكم عليها وهى جرداء قاحلة

بدا الانسان بعد ذلك . بحكم سنن النشوء والارتقاء .في ان يدرس طبائع الارض مهتديا بالدرس الاول من دروس الاختبار . حتى هدا الله .بعد ان تقدمت مداركه .الى دراسة طبقات الارض ومكنه العلم من تحليل طبقاتها المختلفة فتبين له قوة بعضها من ضعف البعض الاخر وقد اراد سبحانه ان يكون الحكم على الارض مشاعا بين الناس .فبين اهمية مشاهدة الزراعة ليظهر تباين الارض من نباتها وحاصلاتها باجلي بيان .حيث تسقي بماء واحد . تحديدا منه سبحانه جل شانه لماء الري حتى لا يتحمل الاختلاف على غير الارض

اقام سبحانه على هذه الارض المتجاورة حدائق بها من العنب والنخيل .وعليها من الزرع ما هو مختلف في الشكل من ناحية تدوينه الخضرى واختلافه في الثمر من ناحية الطعم واللون .مع ان الارض واحدة والماء واحد والغذاء واحد

وهناك تتجلى عظمة الله وقدرته على خاصية امتصاص الجذور للغذاء . فالعنب يجاور النخيل ويجاور الليمون وكل منها ياخذ من املاح الارض الذائبة ما يجمعه لتكوين ثمارة المختلفة كل الاختلاف المتباينة في التركيب والطعم والمنفعة .مع ان الشعيرات الجذرية (الماصة) التي يقوم عليها مدار امتصاص الغذاء متقاربة في الشكل

اما ادراك تلك الشعيرات التي لا عقل لها . فذلك منتهى القدرة والعظمة ؛ فشعيرات القطن ناخذ من السائل الغذائي ٤٦ رطلا من البوتاس و٩٩ رطلا من الازوت و٢١ رطلا من حامض الفسفوريك و٢٨ رطلا من الجير لكل فدان من الارض . في حين ان حين ان شعيرات جذور القمح تاخذ ٣٦ رطلا من البوتاس و٤٣ رطلا من الازوت و٢٣ رطلا من حامض الفسفوريك و١٦ رطلا من الجير

وكل من هاته الشعيرات بجميع الاملاح على نسبها المتباينة فتدخل جسم النبات وتوزع على اوراقه التي تعمل فيها عملها الكيمائي الهام . فيخرج النبات ثمرا مختلفا في الحلاوة والحموضة .فالمجموع الجذري عنب مع اوراقه يعمل لتكوين حبو المذاق بخلاف المجموع الجذري لاشجار الليمون مع اوراقها فانها تاخذ من كل صنف بقدر يخالف سابقه ويتكون منها ثمر حامض لا حلاوة فيه على الاطلاق . فهل ادل على القدرة من تلك الشعيرات الجذرية وهاته الاوراق يكون لها هذا الادراك !

هذا هو الحق لى انه الخالق جل شانه خلق فسوى ثم هدى

وليس ادل على قدرته سبحانه من ان يهب لتلك المخلوقات الضعيفة كل هذا الادراك .فتاخذ سلفات البوتاس وتلفظ ملح الطعام (كلورور الصوديوم وكلاهما ذئبان في الماء الارضي المحيط بها كما هو الحال في نبات الارز والدينية مثلا (واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون) نعم فهذه دهى الغرائز الموهوبة لكل حي ومصدر هذه الغرائز هو خالق كل شيء ولا يمكن ان يكون هذا من عمل الطبيعة ولو كان كذلك لما وجد هذا الادراك ولا هذه الغرائز الموصلة في الانواع سواء في المملكة الحيوانية او النباتية على حد سواء . اما «صنوان وغير صنوان» فيدل على ما للقانون الوراثة من اثر في حياة النخيل مثلا فمنها المتماثل والمتباين والطويل والقصير دلالة على ان ما يتزرع من اصل قصير جيد الثمر تنتج فسيلاته (الخالفة) مثل ابيها وعم الرجل صنو ابيه على حد قول النبي صلى الله عليه - اما غير المماثل لتعدد الاصناف كالك قانه لا ينتج السماني كما ان الحياني ينتج الخضراوي وهكذا .

(ونفضل بعضها على بعض في الاكل)

قد يكون هذا التفضيل خاصا بالارض مع توحيد النابت عليها من شجر او زرع اذ لاجدال في ان ثمار الارض القوية الجيدة غيرها في الضعيفة . فبرتقال الارض الصفراء الجيدة غير برتقال الارض السوداء الصلبة . وقد يكون تاويل ذلك ان يفضل النوع نوعا اخر من عائلته كان يفضل العنب لمسكات العنب الفيومي او البرتقال ابو سرة زميلة اليافاوي او القمح الهندي صنوه البلدي

وثمت راى اخر وهو ان العنب يفضل البرتقال والخوخ يفضل التين والبلح يفضل السفرجل وهذا امر لا يسلم به العقل لان لكل منها خواص رمز ا لا تتوافر في الاخر ولا تصلح المقارنة بين شيئين مختلفين كل الاختلاف والراي الاول هو الراجح عندى والله اعلم بمراده

احمد محمود

كلمات في الحرب

لا يجوز ان يقدم على الحرب قوم بلغوا درجة عالية من العمران الا دفاعا عن دينهم وكيانهم والحسم الحسام سبيلان الدليل والقوة والثاني سبيل الوحوش والاول سبيل الخلائق التي اعطيت قوة العقل
شيشرون

اذا كان في اعمال الناس شيء يجب نبذه وابطاله وتجنبه ومقاومته فذلك هو الحرب ايراسموس

لايجوز للرجل الفاضل ان يحارب لان الحرب والفضيلة ضدان لكتنبوس

لانستطيع ان تصور صورة لجهنم اوضح من صورة بلاد نشبت فيها حرب كلارندون

اننا نقتص من القاتل اذا قتل رجلا ولكن ما ذا نفعل بالذين يخوضون غمار الوغي ويقتلون امة باسرها ان حب الظفر جريمة كالقتل والظافرون اضر بالناس من السيول والزلازل سينكا

لماذا تشرعون رماحكم ايها الناس وتطعنون بها اخوتكم اليكم عن ذلك احذروا ايها الحمقى الذين تبغون جزاء الشجاعة بالحرب ان تسكنوا اضطراب الناس بالقتال لانه ان كانت الحكومات تفصل بسفك الدماء فلا نهاية للخصام يوربيدس

جمعها طه علي المقدم

نادي قربص

رغم هطول الامطار منذ الصباح فان الجولة التي نظمها نادي « تورين كلوب دي فرانس بقربص قد جمعت ما يقرب من ستين شخصا تحت ادارة م. روندي النائب للقيام بهذه الجولات وقد وقعت الجولة بمعرفة م. بيناي كاهية مدير ادارة شؤون قربين عوضا عن م. ماباي وزار هذا الموكب الحوض الجميل المقام في الهواء الطلق المستمد ماؤه من العين الكبيرة وقد اعجب هذا الحوض العظيم العموم والمستحمين وقعت بعد ذلك زيارة الحمامات المعدنية بدار الباي التي دخلت تحسينات مهمة تناسب الذوق الشرقي والفروش الجميلة بهذا القصر التاريخي

كما تجول الزوار في كافة انحاء الموقع المعدني وصعدوا الجبل المحصن الجنبات حتي بلغوا القمة وقبر الماسوف عليه م. كرانتي

ونظرا لزوال المطر وبسعي م. دي لاكروا مدير فندق الحمامات المدنية فقد تناول الزوار طعام الغداء تحت سقف الجناح الخاص في حديقة الفندق

وبعد الزوال نظم لموكب من جديد لزيارة عين العتروس ولما كثر هطول المطر لم يتيسر زيارة موقع القلعة الصغيرة ذات العيون الكثيرة الواردة من تحت البحر ومن تحت الارض ذ لمظنون ان زيارة هذه الاماكن ستوجل الى فرصة اخرى يكون فيها الطقس ميلا يناسب زيارة « مطلع الشمس » قربص الجميلة

مكره اخاك لا بطل

لهذا المثل قصة طريفة اصلها ان بيهس الفزاري الملقب بالنعامة وهو سابع سبعة اخوة واصغرهم خرج يوما مع اخوته فاغار عليهم قوم من بني اشجع وكان بينهم وبين بني فزارة حرب فقتلوا ستة منهم وبقى بيهس . وكان دميم الخلقة وعليه علائم الحمق فارادوا قتله ثم قالوا دعوه فانه يحسب علينا رجلا ولا خير فيه فتركوه . فقال دعوني ارافقكم حتى اصل الى الحي فانكم ان تركتموني وحدي اكلتني السباع ففعلوا .

ولما اتى الصباح نزلوا . فنحروا ناقة وكان يوم شديد الحر ثم قالوا ظللوا لحمها لئلا يفسد . قال بيهس « لكن بالا ثلاث لحما لم يظلل » . يريد لحم المقتولين فذهبت مثلا . واخذ القوم في طعامهم من تلك الناقة فقال بعضهم ما اخصب هذا اليوم فقال بيهس « لكن على بلدح قوم عجفي » اي على المكان الذي يقال به بلدح قوم ضعاف وهم اخوته فذهب قوله مثلا

ثم انشعب طريقهم ففارقهم واتى امه فاخبرها الخبر فقالت وماذا جاءني بك من بين اخوتك فقال «لو خيرت لاخترت » فذهبت مثلا . ثم انها عطفت عليه ورقت له خلافا لعادتها فقال بيهس « ثكل ارامها ولدا » اي ان قتل اخوته جعلها تعطف عليه فارسلها مثلا ثم اتى على ذلك ما شاء من الزمان فمر بنسوة من قومه يصلحن من شان امراه منهن يردن ان يهدينها لبعض القوم الذين قتلوا اخوته فكشف ثوبه ورفعه على راسه فقلن له ويلك يا بيهس ما ذا تصنع فقال « البس لكل حالة لبوسها . اما نعيمها اما بوسها » فذهب مثلا ثم جلس الناس الى الطعام فجلس ياكل وهو يقول « حبذا كثرة الايدي في غير طعام » فارسلها مثلا . ثم قالت امه الا يطلب هذا بثار اخوته فقال «لاتامن الاحمق وفي يده السيف « فذهب مثلا ثم بلغه بعد ذلك ان رجلا من اشجع في غار يشربون فيه فاتى خاله ابا حنش وقال له « هل لك في غنيمة باردة » فذهبت مثلا . فساله خاله وما ذلك قال ظباء في غار ارجو ان نصيب منها . فانطلق به حتى اقامه على فم الغار ثم دفعه فسقط على القوم فقال احدهم ان ابا حنش لبطل فقال بيهس «مكره اخاك لا بطل » . فذهبت مثلا .

يوسف محمد جاد الحق

سر النجاح

لا جسد بلا روح التجارة روحها الاعلان لا بقيت امام صاحبها والجثة التي يحار في دفنها فضلا عن بيعها . والتجارة الحديثة قائمة على الاعلانات قبل كل شيء وهذه نظرة الاوربيين تجارتهم فانهم يخصصون للاعانات ما يوازي رؤوس اموالهم ولم يكن لاروبيون حمقى او جهلاء وها نحن نرى محلات مؤسسة من مئات الاعوام لا تزال تعلن عن نفسها كما لو كانت مفتتحة اليوم والتاجر الشرقي يخطي عند ما يشح بالاعلان عن تجارته ويعتبره خسارا لا تعوض واسرافا منهى عنه وهو لذلك في مؤخرة جميع تجار العالم جربوا السير في طريق النجاح واستشر وطار الاشهار العربي التي تقدم لكم الشهادات القيمة لا عن طريق النشر في الصحف فقط ولكن عن جميع طرق النشر لاخرى تونس ٢٨ شارع سيدي بوخريصان تليفون ٣٤٤٠

تذاكر السفر الى فرنسا

وقطع تذكر الرتل من نائب شركة

ب . ل . م .

P. L. M.

بنهج جول فيري عدد ٦٥ بتونس

شركة الطيران في تونس

ان شركة الطيران «اير فرانس» التي تقوم نقل المسافرين بين تونس وفرنسا قد اشتهرت بوقة طائراتها والمحافظة البارقة في على راحة ذات عدة تحسينات على طائراتها بحيث اصبحت السفر على طريق الجو بواسطتها مفضلا على غيره من الطرق فاقصدوا محل الشركة او حانوتها بنهج جول فيري عدد ٤٦ تليفون رقم ٤٩٦٠

Air France Tél 49-60

46, Avenue Jules Ferry

صيدلية البحرية

شارع باريز عدد ٢ بتونس تليفون رقم ١٢

ج . مانفيال . الدكتور في الطب والصدلاني من الطبقة الاولى من كلية باريس ومحرز على الدرجة الاولى في المستشفيات ادوية احسن المعامل الاوروبية . اختصاصات فرنسوية واجنبية . يتكفل بحمل الادوية الى المحلات

Pharmacie de la marine

Avenue de Paris



كنز وهمي في مقبرة

حوذي ينفق ثروته جريا وراء اوهام

نشرنا في عدد سابق نبا موجزا عن ضبط ثلاثة اشخاص كانوا يحاولون سرقة مقبرة بحي الجمالية وقد وقف مندوب «الاهرام» على تفصيلات طريفة في هذا الحادث نذكرها فيما يلي :

فيه شيء لله

الشيخ سعيد عشري رجل تخطى الحلقة الخامسة من عمره ارسل لحيته وكبر حجم عمامته وادعى الولاية واشتهر بين اهل حي بولاق بان فيه شيء لله

وكان هذا الرجل « يفتح المندل » ويقصده كثير من الرجال والسيدات من طلاب الحاجة . فهذا رجل له قضية يريد ان يعرف هل سيكسبها ام سيخسرها وهذه سيدة فقدت ابنا تريد ان تعرف هل مات ام لا يزال حيا يرزق . وتلك زوجة تريد ان تعرف لماذا يكرهها زوجها وهل هو يحب اخرى ام لا ؟ . وهكذا كان الشيخ سعيد عشري مقصد هؤلاء الطلاب ومعتقد رجائهم

كنز في مقبرة

وعرف الشيخ بما كشف الله عن بصيرته ان هناك كنزا في مكان معين . فاتفق مع اثنين من الحوذية وهما احمد السيد الهواري ومحمد محمد الهواري واطلعهم على السر المكنون وقال ان الكنز موجود في جبانة المجاورين . وطلب اليهما ا يساعداه على فتحه . على ان يقتسموا ما يعثرون عليه معا .

فقبل الحوذيان الاشتراك مع الشيخ واظهر محمد محمد الهواري استعداده لدفع كل ما يطلبه الشيخ من مال في سبيل فتح هذا الكنز

يبيع بيتين

وظل الرجل يدفع للشيخ ما يطلبه حتى بلغ ما انفقه نحو خمسمائة جنيه وهذا المبلغ ثمن بيتين صغيرين كان يملكهما في حي بولاق

يفتح المندل

واخيرا احضر الشيخ صبية تناهز العاشرة من عمرها تدعى زينب احمد وهي قريبة احمد السيد الهواري وفتح عليها « المندل » وسالها ماذا ترى ؟ ؛ فاجابت وهي في شبه غيبوبة :

— ارى رجلا يلبس ملابس بيضاء ويسير امامي .

فقال لها الشيخ . سيري خلفه .

وبعد برهة قالت الصبيه . انه وصل الى جبانة المجاورين ودخل مقبرة وهي عبارة عن حوش لونه احمر قرب من شارع المماليك وليس الحوش « تسقيفه » وعلى الشمال ركن به الكنز .

واستطردت الفتاة تقول . « ها قد وصل الرجل الى المقبرة وفتحها ومشى حتى وصل الى الركن ثم اخرج صرة بها نقود فضية ونقود ذهبية ثم ربطها واعادها في الحفرة ثانية وخرج بعد ان اغلق المقبرة . »

في المقبرة

ولما سمع الرجل الثلاثة ما قالته الفتاة وما راته في المندل رقصت قلوبهم فرحا واجمعوا امرهم على الذهاب الى المقبرة واصطحاب زينب معهم لترشدهم على مكانها

ولما وصلوا شارع المماليك في نحو الساعة الثالثة صباحا اخذوا يبحثون عن مقبرة تنطبق عليها الاوصاف التي ذكرتها الطفلة حتى عثروا على مقبرة « انظر ابنا » فصاح الشيخ « هذه طلبتنا »

وكانوا قد اخذوا معهم المعاول والاجنات والمفاتيح . واخذوا يعالجون الباب حتى فتحوا .

استتروا في الجبل

وحينئذ طلب الشيخ الى زميليه ان ينتظراه مع الصبيه في الجبل حتى يفتح الكنز ومن ثمة يعود ايصطحبهم ويخرج الجميع ما يحتويه الكنز من ذهب وفضة وصدع الرجلان بامره وذهبا الى الجبل القريب من المقبرة . ثم دخل الشيخ . وحينئذ رآه الجندي اثناء مروره فضبطه فصاح الرجل « انا مش حرامي » . « انا جاي افتح كنز » فسايره الجندي واخذ يساله بعض اسئلة عن هذا الكنز . فروى له القصة من الفها الى يائها وختمها بقوله . « تعالى معاي اوريك زملائي » ثم اخذه الى الجبل حيث ينتظره الرجلان فبض عليهم الجندي واقتادهم الى قسم الجمالية حيث شرع في التحقيق معهم

وقد اعترف الشيخ سعيد بكل شيء وكذلك اعترف الرجل الذي باع البيتين بالوقائع التي رويناها . ولما سئلت الصبية قررت بما شهدته في « المندل » اما الثالث فقد انكر علمه شيء

وقد احيل المتهمون الى النيابة فاعتبرت الحادث شروعا في سرقة مقبرة وامرت بايداعهم السجن واطلقت سراح الصبيه زينب

عادة قديمة

في فرانسا قرية تدعى بوكراسان على مقربة من مدينة جرينوبل تقام فيها في كل سنة سوق عامة يجتني منها منها الاهليون منافع جمة ومع ان عدد سكانها لا يزيد على سبعمائة نفس فان الذين يفدون عليها لحضور تلك السوق في موسم قطاف العنب . يتراوح عددهم بين مائة الف ومائة وخمسين الفا وهم يقضون ثلاثة ايام في مخيمات تنصب لهم في السوق

والسوق التي تؤمها تلك الجماهير يرتمي انشاؤها الى ٧١٨ سنة وهم يبيعون فيها الات زراعية ومواشي واجهزة راديو وروائح عطرية وملابس لايام العادية ولايام الاحاد . وكل هذه الاشياء تباع ونشترى السوق

ويقال : ان سكان تلك القرية الاصليين كانو يزاولون البيع والشراء بطريق المقايضة قبل انشاء الحكومة لها في سنة ١٢١٩

وقد جرت العادة ان ياخذ كل زائر للسوق بطيخة وسبحة من الثوم وحبلا جديدا فيكل البطيخة في الحال ويستعمل الثوم في الوان الطعام التي يطبخها في مدار السنة ويكون الحبل — في — فالا حسنا لضمان ناءة الاسرة

قوة النظر في الجنسين

بعد قضى احد علماء الجنس البشري الاميركيين وقتا طويلا في الاختبارات الدقيقة عن بعض حواس الانسان . وجد ان حاسة الشم في النساء اقوى منها في الرجال

فهل يثبت العلماء يوما ان قوة النظر غير متساوية في الجنسين بحسب قياسها في العين اليمنى او في العين اليسرى لقد صرح عميد موجري الماطين في احدى محطات تسلق الجبال في الالب لاحد الصحفيين عن ملاحظاته في اثناء خمسين سنة فقال

ان ٩٠ في المائة من النساء اللواتي يتمتعن بالمنظار لرؤية المناظر الجبلية يغمضن العين اليمنى وينظرن بالعين اليسرى . اما الرجال فبعكسهن اي ان ٨٠ في المائة يغمضون العين اليسرى وينظرون بالعين اليمنى

فهل للعلماء ان يجلوا حقيقة الامر